العل لها معا وقال الكسائي اذا اعملنا الاول اضمرنا في الثاني لانه اضمار بعد الذكر في الحقيقة واذا اعملنا
الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز ما جوزه البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه الفراء
من توارد عاملين على معمول واحد وعلى قوله ففي البيتين حذف تامن وبين يقوم ويسمع تنازع
في الفاعل وهو القيل والرابط بينهما محذوف والبا وليس بين اري واسمع تنازع في المفعول
وهو ما لم يسمع اذ ليس المراد ما لو سمعه القيل بل المراد ما لو يراه القيل لظل يرعد وفي البيت
تضمين لان الجواب في اول البيت الثاني واللام في لظل رابطة للجواب الذي بعدها ولو وظل
بمعنى صار وارعد الرجل ويرعد على بناء ما لم يسم فاعله وقوله لظل يرعد يقتضي ثبوت الفعل
ودوامه ولو قال لارعد لم يقتض ذلك ورعد مبني للمفعول يقال ارعد فلان اذا اخذته الرعدة
ولك في اللام اربعة اوجه احدها ان تعلقها بيكون اما على انها تامة او على انها ناقصة
وادعى على انها دالة على الحدث وان احد الطرفين الباقيين خبره والثاني تعلقها باستقرار
محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير النقصان او على الحالية على التمام او النقصان والخبر
غيرها والثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدرا الا انه لا ينحل لان والفعل ولهذا
قالوا في قوله بنيت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ان ظلما يجوز ان يكون مفعولا
لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول المصدر مطلقا وهذا
الاوجه في كل من الطرفين وحيث قدرت احد الظروف حالا فهو في الاصل صفة التنويل
والتنويل العطية والمراد هنا الامان وانشد

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

قالته قتيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحارث من ابيات حين قتل النبي صلعم اباها بعد ان اعقبت واولها

ابا راكبا ان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ به ميتا بان تحية * ما ان تزال بها الركائب تخفق
مني عليه وعبرة مسفوحة * جادت لمائحها واخرى تخنق

فليسمعن

فليسمعن النضر ان ناديته * ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه * لله ارحام هناك تشقق
امحمد ها انت نجل نجيبة * في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك البيت

او كنت قابل فدية فلنأتين * باعز ما يغلو لديك وينفق
فالنضر اقرب من اصبت وسيلة * واحقهم ان كان عتق يعتق

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمرو بن شيبة قال بلغنا ان النبي صلعم قال لو سمعت هذا
قبل ان اقتله ما قتلته ويقال ان شعرها اكرم شعر اعفه قولها يا راكبا منادى غير معين
دعت واحدا من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثلثة وتحتية ساكنة ولام موضع فيه
قبر النضر والمظنة الموضع المظلم ومن صبح خامسة اي لليلة خامسة لليلة التي يبدأ منها في المسير
الى الاثيل ومن كلامهم اذا خرجت من هذا المكان توضع كذا مظنة من عشية يوم كذا او مفعول
بلغ الثاني محذوف اي تحية لا لانه ما بعده عليه فان النجائب ابدا تخفق بها الركائب وتبلغ
اربابها وان زائدة بعد ما وعبرة معطوف على المفعول المضمر ومسفوحة مصبوبة وجادت لمائحها
اي جادت داعيها وساعدت مستغيثها والجملة صفة عبرة واصل المائح المستقي ولخ
على عبرة وتخنق صفة اخرى وادي ليه عبرة اخرى فقد خنقته وهي في الطريق لم توجد قولها
ظلت الى اخره تحزن منها المنحوي على ابيها نوشته تناولته بعد ان كانت نند
عنده ثم قالت كالمستعطفة والمتعجبة لله ارحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل
في هناك تشقق وهو في موضع الارحام واللام في لله للتعجب وهم ان عظموا شيئا نسبوه الى الله
تحقيقا لامره ومحمد منادى نون للضرورة والواو من والانت عاطفة الجملة ومفيدة معنى الحال
وكذا من قولها والفحل والمعنى انت كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيا والمعرق
له قولها ما كان البيت وما يحتمل الاستفهام والنفي ورب هنا للتقليل والمغيظ اسم مفعول

Copyright © King Saud University